

## ١٠ تفسير سورة البقرة من الآية ١ إلى الآية ٥٢ | للشيخ أ.د. علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:01](#)

اه ذكر لي بعض الاخوة اني قلت وانا اقرر ان السنة عدم الجهر بالبسملة اني قلت جهر النبي صلى الله عليه وسلم بالبسملة فهذا سبق لسان هذا سبق لسان مني واسأل الله ان يعفو عنني عندي سبق لسان كثير - [00:00:29](#)

لكن الذي قررته قبل هذه الجملة وبعدها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجهر بالبسملة وان كان شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالبسملة احيانا وقالوا انه ايضا - [00:00:51](#)

جاء عن عمر انه جهر بالبسملة ولكن اجابوا عن هذا بانه محمول على تعلم الناس انهم يعلمون احيانا يجهر الامام بالبسملة ليعلمهم انها سنة ولكن لا يكون دينه دائما وابدا. وان كان في الحقيقة الاحاديث التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم جهر اه يعني الذي وقفت عليه من كلام - [00:01:07](#)

بعض اهل العلم المعاصرین انه انها لا تصح لكن اذا ثبت الحديث فانه محمول على تعلم الناس احيانا لا بأس ان يجهر الامام في بعض الاحيان وقد كان بعض ائمة الحرمین - [00:01:31](#)

كشيخنا الشیخ علی الحذیفی حفظه الله بختم رمضان كان سورة يقرأ يبسمل في اولها ويجهر السورة التي بعدها لا يبس منها لا يجهر كل هذا من تعلم الناس السنة ليعلموا ان البسملة انها من السنة ان يؤتى بها لكن ليست يعني ليس الجهر ليس واجبا. والله اعلم - [00:01:45](#)

نعود الى اه ما نريد ان نتكلم به وهو تفسير سورة البقرة سورة البقرة هي اطول سورة في كتاب الله عز وجل وهي سورة مدنية باتفاق اهل العلم بمعنى انها نزلت - [00:02:09](#)

بعد هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا واضح ايضا في طول اياتها وفي ذكر الاحكام التي فيها وفيها ايضا ذكر المنافقين وبعض اعمالهم وذكر بنی اسرائیل وهذا يذكر علماء - [00:02:41](#)

القرآن الذين تكلموا في علامات المكي والمدني ان هذه من علامات المدنی ان طول السور هذا دليل ان السورة مدنية هو الايات في السورة. طول السورة نفسها وطول الایات بها - [00:03:05](#)

بينما السورة المکیة تجد انها غير طویلة وكذلك تجد ان ایاتها قصیرة ايضا احكام الصلاة احكام الصلوة احكام الدين احكام الطلاق وما شابه ذلك هذا كله مما نزل بالمدنیة. فسورة البقرة سورة مدنية - [00:03:21](#)

آآ واما فضلها او قبل ذلك عدد ایاتها فيه خلاف بين علماء العد فيها مشهور انها مئتان وست وثمانون وقال بعض اهل العلم انها مئتان وسبعين وثمانون. ويحصل يعني يحصل احيانا بين القراء في عدد الایات - [00:03:41](#)

فتجد بعضهم يجعل هذه السورة مئتين وستة وثمانين والآخر مئتين وسبعة وثمانين ولكن هذا لا يعني ان هناك اختلاف في القرآن لكن الاختلاف منهم من يعد ایة واحدة يعدها ایتين ومنهم من يجعلها ایة واحدة ومن - [00:04:04](#)

لهذا يأتي الاختلاف في العدد من مثل هذا والا القرآن هو نفسه ما فيه زيادة ولا نقص لكن منهم من يقف او يجعل مثلا نصف الایة

يجعلها نهاية اية ويبدأ اية اخرى ويعدها اية اخرى ومنهم من يجعلها اية واحدة - 00:04:19

هذا هو الاختلاف الذي يحصل لكن القرآن هو هو لا يزيد فيه حرف ولا ينقص منه حرف بوعد الله عز وجل آآ ايضاً مما ذكره العلماء في عدد حروفها - 00:04:37

ففيها مئة خمس وعشرون الف وخمس مئة حرف واما عدد كلماتها فقلوا ان فيها ستة الاف ومئة وواحد وعشرين كلمة سورة البقرة عدد كلماتها ستة الاف ومئة وواحد وعشرون كلمة - 00:04:55

وهنا مسألة اه هل يكره ان يقال سورة البقرة سورة النساء جاء في هذا حديث ضعيف ولفظه لا تقولوا ما رواه هو نعم رواه ابن مرودية - 00:05:13

عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا تقولوا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذا القرآن كله ولا تقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها آل عمران وكذا القرآن - 00:05:38

هذا الحديث قال اهل العلم انه حديث منكر وقال عنه ابن كثير حديث غريب لا يصح رفعه رد عليه البخاري وبوب في صحيحه هل يقال سورة كذا وهو الصواب انه يقال سورة البقرة ويقال سورة النساء ويقال سورة آل عمران ولا كراهة في ذلك - 00:05:57  
وقد دل على هذا ادلة كثيرة منها الحديث الذي في الصحيحين من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة. ما قال من اخر السورة التي تذكر بها البقرة - 00:06:23

وايضاً جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة وايضاً جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر لا تكفيك اية الصيف - 00:06:40  
في اخر سورة النساء قال سورة النساء ما الحال انه لا كراهة من قول سورة البقرة وهذا الحديث لا يصح ولا يثبت النهي عن قول سورة كذا وسورة كذا - 00:07:03

اه بعد ذلك نأتي على فضل هذه السورة. هذه السورة سورة عظيمة وقد ورد في فضلها احاديث منها الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه واله وسلم سورة البقرة قال اقرأوا سورة البقرة. اقرأوا سورة البقرة - 00:07:18  
فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة والبطلة هم السحرة كما قال بعض الرواية الحديث ومما يدل على فضل سورة البقرة ما رواه الامام احمد ومسلم والترمذى والنمسائى من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:07:49

فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان وهذا فيه دليل على سنية قراءة سورة البقرة في البيوت وانها تطرد الشيطان وهذا جاء في حديث اخر عند ابن ماجة يحسنه الشيخ الالباني - 00:08:15

يقول من قرأ سورة البقرة نهارا لم يدخله الشيطان ثلاثة ايام ومن قرأها ليلا لا يدخله الشيطان ثلاثة ليال وهذا المراد به انه اذا قرأها لا يدخله الشيطان لكن لو ان الانسان فعل بعض المنكرات او شغل الغنى - 00:08:40

او جاء بالاشياء المحرمة اه قد تدخل الشياطين وترجع ولا تبقى ثلاثة ايام لانه جاء ما يدعوها الى الدخول نسأل الله العافية والسلامة وهذا ينبغي للانسان يحذر ببعد المنكرات من بيته ونحن في زمان ما نقول الله الا الله الله المستعان يا اخي - 00:09:04  
ما تكاد تستطيع ان تخلص بيتك من هذه الشروط قاصدة مع هذه الوسائل قد يأتيك مقطع من صاحب خير تعرفه طالب علم تفتحه واذا فيه موسيقى محسنات صوتية يقولون وهي موسيقى ما في فرق - 00:09:25

هي موسيقى ولهذا تتعجب احياناً يرسلك بعض طلاب العلم وترى ان الامر انه لا شيء عنده يتكرر الانسان مثل هذه الامور والموسيقى اي موسيقى هي حرام سواء بفمه او بالة المعاذف - 00:09:45

النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوماً من امتى يستحلون الحر والحرير والمعاذف. في اخر الزمان يخسف بهم وليس المراد المعاذف الالله نفسها المراد الصوت الناتج عنها ومن حال هذا الصوت سواء بفمه او بمحسنات او بغير ذلك الحكم واحد يا اخوان - 00:10:03

وكذلك الصور هذه كلها مما تبعد الملائكة وتكون سببا في دخول الشياطين. اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيها فيه كلب ولا صورة فيحتاج الانسان يجاهد ويجهد - 00:10:23

وان يجاهد قدر ما يستطيع نسأل الله ان يحفظنا واياكم بحفظه وما يدل على فضلها ايضا ما رواه الترمذى عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء سلام - 00:10:40

والسلام هو اعلى الشيء كل شيء له سلام. وسلام البعير ذروته اعلى شيء فيه لكل شيء سلام وان سلام القرآن سورة البقرة. وفيها اية هي سيدة اي القرآن اية الكرسي - 00:10:56

والحديث حسن لغيره الالباني في صحيح الترغيب وان كان قد ضعفه في الضعيف وفي ضعيف الترمذى وصحيح الجامع لكنه رجع وحسن حديث الترغيب وهناك ايات هناك يعني احاديث وردت في فضلها مع سورة ال عمران ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:13

اقرأوا القرآن فانه يأتي شفيعا لاصحابه يوم القيمة اقرأوا الزهراوين سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما تشفعن تأتیان كانهما غمامتان او غيابتان يجاهدان عن صاحبها او كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:39

فلها فضل عظيم ولها ينبغي للمسلم ان يقرأها في بيته ويعاود قراءتها في البيت لانها سبب لطرد الشياطين وايضا سبب لنزول الملائكة كما في حديث ابي حضير وفيه انه قرأ سورة البقرة وقام ليلة يقرأ سورة البقرة - 00:12:01

وذكر قصة وفي اخرها انه لما انصرف من صلاته ورفع رأسه رأى غلة غلة فيها امثال المصايب يعني مثل السحابة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ يا ابي حضير - 00:12:22

تلك الملائكة تنزلت لقراءة القرآن هذا ما يتعلق بفضلها واما التفسير يقول الله جل وعلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اولا الف لام ميم وما شابهها في اوائل السور - 00:12:40

يسميهما العلماء الحروف المقطعة الحروف المقطعة وقد اختلف العلماء في تفسيرها فمن العلماء من قال انها تفسر ومن العلماء من قال انها لا تفسر وهذا قول الخلفاء الراشدين - 00:13:03

قالوا انها مما استأثر الله بعلمه فلما تفسر ومن العلماء من فسرها من المتأخرین واختلفوا في تفسيرها على اقوال عديدة ومنهم من قال انها اسماء للقرآن - 00:13:32

ومنها من قال انها اسماء لله ومنهم من قال انها حروف تعرف بها مدة بعض الاشياء وذكروا اشياء كثيرة ومنهم من يقول هذه يعني آية دالة على اسماء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:50

ولكن كل هذه الاقوال لا دليل عليها ولها قال الشوكاني رحمه الله كلاما نفيسا قال ان من تكلم في بيان معاني هذه الحروف جازما بان ذلك هو ما اراده الله عز وجل - 00:14:11

فقد غلط اقبح الغلط وقد غلط اقبح الغلط وركب في فهمه ودعوه اعظم الشطط نعم ولها الصواب ما عليه الجمهور ان الحروف المقطعة مما استأثر الله بعلمه لكن عندنا مسألتان - 00:14:28

ما معناها وما هي الحكمة منها فاما المعنى فنقول الله اعلم بمراده هذا مما استأثر الله به لها سورة البقرة ولا غيرها من السور - 00:14:54

الله اعلم بمراده. فهي مما استأثر الله بعلمه واما الحكمة فقد ذكر العلماء لها حكمة قالوا والحكمة من هذه الحروف التحدي والاعجاز التحدي والاعجاز كانه يقول هذا القرآن الذي ما تستطيعون ان تأتوا بمثله ولو كان بعضكم لبعض ظهيرا - 00:15:11

من هذه الحروف العربية التي تركبون منها كلامكم ومع ذلك لا تستطيعون ان تأتوا بمثله ابدا فقلوا الله اعلم بمراده والحكمة منها التحدي والاعجاز وينبغي ان يفرق بين بيان المعنى وبين ذكر الحكمة - 00:15:41

فهذا قول جمهور السلف وهو المروي عن الخلفاء الراشدين وعن الصحابة انها مما استأثر الله بعلمه فلا نخوض في ذلك ولكن لذلك حكمة ولا شك ومن حكمها بيان ان هذا القرآن الذي عجز الفصحاء ان يأتوا بمثله - 00:16:04

انه مركب بمثيل كلام من الحروف التي تركبون منها كلامكم ولكن مع ذلك لا تستطيعون ان تأتوا بمثله لانه كلام رب العالمين سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:16:20

الكتاب هو القرآن والاصل في كلمة كتب انها تدل على الجمع كتب يكتب كتابا اذا جمعه فهو يدل على الجمع ومنهم قولهم تكتب بـ 00:16:37  
فلان ومنه الكتبة سرية ترسل من الجيش تسمى كتبة -

لأنه يجتمع بعضهم على بعض لا يتفرقون في مهمة خاصة ويقال تكتب ابن فلان بنو فلان اذا اجتمعوا فمادة كتب باللغة تدل على تدور  
على الجمع وسمى الكتاب كتابا لانه في اول الامر يجمع حرف يجمع حرف الى حرف - 00:17:02

ثم تصبح الكلمة ثم تجمع الكلمة الى الكلمة فتصبح جملة ولهذا اهل العلم في كتب السنة وغيرها يقولون كتاب الصيام كتاب الایمان كتاب  
الصلوة كتاب الحج كتاب الزكاة لانهم جمعوا لـ 00:17:22

المعلومات التي تخص آآ الایمان بمكان واحد جمعوا لـ المعلمات تخص الصلاة في مكان واحد فهي دائرة على الجمع والمراد به هنا  
القرآن ذلك الكتاب على الراجح من اقوال اهل العلم - 00:17:42

المراد بالكتاب هو القرآن اه نعم نعمتني ان اذكر ان مما يدل على صحة قول من قال يراد بها التحدى والاعجاز ان الحروف المقطعة  
في اغلب القرآن في اكثر القرآن يمكن الا موطن - 00:17:58

وهو ايضا فيه معنى القرآن كل ما جاء ذكر الحروف المقطعة اذكار اعقبها بذكر القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب طه ما انزلنا عليك  
القرآن لتشقى. قاف هو القرآن المجيد - 00:18:16

صاد والقرآن للذكر انه بعد ان يؤتى بالحروف المقطعة يذكر القرآن بعدها يشاروا الى القرآن وهذا ما يدل على التحدى والاعجاز اه  
يقول الله عز وجل ذلك الكتاب ذلك اسم اشارة - 00:18:34

دال على البعيد فما هي الحكمة مع انه يتحدث عن القرآن ما قال الف لام ميم هذا الكتاب قالوا ان حروف الاشارة اسماء الاشارة التي  
للبعيد والقريب يتعاقبان فيأتي احدهما مكان الاخر لكن لذلك حكمة - 00:18:49

فهنا لما ذكر القرآن قال ذلك وذلك اسمه اشارة يدل على البعيد والقريب تقول هذا قالوا انه اتى باسم الاشارة الدال على البعيد ليدل  
على علو مكانة هذا الكتاب على علو القرآن علو مكانته كلام الله - 00:19:14

كتاب عظيم ذلك الكتاب لا ريب فيه لا شك فيه وهذا اثبات صحة هذا القرآن وانه كلام رب العالمين لا شك ولا ريب فيه وان  
الله قد تكلم به حقيقة - 00:19:36

وان جبريل سمعه من الله وان النبي عليه الصلاة والسلام سمعه من جبريل عليه السلام والصحابة سمعوا من النبي صلى الله عليه  
وسلم لا تحريف به ولا تبديل. كلام رب العالمين صفة الله - 00:19:56

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين لا ريب فيه هدى للمتقين آآ علماء الوقف منهم من يقف على لا ريب فيقول الف لام ميم ذلك  
الكتاب لا ريب ويقف - 00:20:11

ومنهم من يقف على فيه لا ريب فيه شو الفرق بين الوقفين الفرق كبير جدا فمن قال ذلك الكتاب لا ريب ووقف ابتدأ فقال فيه هدى  
فيه هدى للمتقين ومن وقف على فيه - 00:20:33

صار الكلام هكذا ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى هو هدى للمتقين. فالفرق بينهما انه على الوقف الاول على لا ريب لا يكون القرآن كله  
هدى وانما فيه هدى فيه هدى - 00:20:57

واما على الوقف الثاني لا القرآن كله هدى ولا شك ان هذا هو الحق فالقرآن كله هدى من اوله الى اخره ان هذا القرآن يهدي لـ التي هي  
اقوم وهذا لا يحسن الوقوف على لا ريب - 00:21:13

حينما يقف على لا ريب فيه لا ريب فيه هدى للمتقين الهدى نوعان كما قدمنا هدى عام وهدى خاص هدى الدلالة والارشاد  
والبيان وهدى التوفيق فالقرآن هدى للمتقين نعم - 00:21:29

الهداية هنا هي الهدایة الخاصة ليست الهدایة العامة فهو هدى للمتقين يهتدون به ويعملون بما فيه لـ انه قال في اية اخرى شهر رمضان

الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وهذا قال هدى للمتقين - 00:21:56

نقول نعم هو هدى للناس هذا الهدایة العامة كتاب يرشد ويidel الناس على الحق لكن هداية المتقين هي هداية التوفيق يعني العمل بما فيه ولا شك ان كل هداية التوفيق - 00:22:20

او كل هداية خاصة تسبقها الهدایة العامة ولابد فمن هداه الله هداية التوفيق قد سبق ذلك ولابد هداية الارشاد والدلالة فعرف الحق ثم عمل به بعد ذلك فهو هدى للمتقين - 00:22:39

بداية التوفيق لا يوفق للعمل بما في القرآن الا المؤمنون المتقون هدى للمتقين والمتقين جمع متقي وهو مأخوذ من التقوى والتقوى اصلها واقوى لكن حصل فيها ابدال واعلان تصرفت الكلمة - 00:22:58

والاصل في التقوى الستر والواقية ولهذا يقول الشاعر العربي يصف امرأة يقول سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتننا باليد يعني يصف امرأة بانه سقط نصيبيها يعني خمارها الذي تغطي به وجهها - 00:23:24

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه. ما تريده هي ان تكشف وجهها ولهذا يقول فتناولته واتقتننا باليد يعني غطت وجهها جعلت يدها وقاية وبيننا وبينها ستر وتناولته باليد اذا التقوى بمعنى الواقية - 00:23:53

الواقية ولهذا قال العلماء التقوى ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامرها واجتناب نواهيه هذه هي التقوى والتقوى شأنها عظيم يا اخوان وصية الله لل AOLين والاخرين كما قال جل وعلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:24:13

ويقول ابن العربي في احكام القرآن يقول ما تكررت كلمة التقوى هي اكثر كلمة تكرر ذكرها في القرآن الاهميتها اذا التقوى لغة بمعنى الواقية والستر - 00:24:39

واصطلاحاً عبر كثير من المفسرين بان التقوى هي ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل الاوامر واجتناب النواهي وفسرها طلق بن حبيب من التابعين قال التقوى هي ان تعمل بطاعة الله - 00:25:01

على نور من الله ترجو ثواب الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقوبة الله عقوبة الله مرة اخرى يقول طلق بن حبيب - 00:25:21

التقوى هي ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك او تجتنب معصية الله على نور من الله تخشى عقوبة الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:25:42

وابن القيم وابن رجب والذهبي هذا احسن ما فسرت به التقوى طول طلقة بالحبيب يقول هذا احسن ما فسرت به التقوى اذا هذه هي التقوى ان يجعل الانسان بينه وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامر واجتناب النواهي. لكن على علم وبصيرة - 00:25:58

ما يتقي ما يتقي وما يترك على علم ما هي موافقة هكذا صدفة فاخص الله عز وجل المتقين هنا بانه هدى لهم لانه هم المنتفعون به لانهم هم المنتفعون. ولهذا قلنا ان الهدایة هنا هي الهدایة الخاصة. هداية التوفيق - 00:26:19

وقد نص على هذا جمع من اهل العلم ومنهم العلامة الامين الشنقيطي في اضواء البيان ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين اه يقول مجاهد ذكر الله اصناف الناس في اول سورة البقرة - 00:26:42

فذكر المؤمنين في اربع ايات وذكر الكافرين الكفار الخلص بaitين وذكر المنافقين بثلاث عشرة اية اذا هذه الایات الاربعة الاولى هذه في المؤمنين ثم سيذكر بعدهم ان الذين كفروا سواء عليهم انذرهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. ذكر الكفار الخلص - 00:27:02

ثم ذكر المنافقين في ثلاثة عشرة اية مع ان المؤمنين ما ذكرهم الا باربع ايات والكافر ما ذكرهم الا بaitين قال لشدة خطر المنافقين لازم يتتبه لهم فذكر المؤمنين الخلص - 00:27:26

ثم ذكر الكفار الخلص ثم ذكر من هو بين بين يظهر الامام في الظاهر وهو في الباطن يبطن الكفر فهذه اول اية في المؤمنين قال ذلك الكتاب لا ارى به هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - 00:27:42

ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الذين يؤمنون بالغيب هذه من صفات المؤمنين. الصفة الاولى انهم يتقوون الله يجعلون بينه

ويبن عذاب الله وقاية بفعل الاوامر واجتناب النواهي. فعل الطاعات واجتناب المعاصي - 00:28:01

الثانية انهم يؤمنون بالغيب والغيب ضد الشهادة. يقال هذا غيب وهذه شهادة الغيب ما غاب عن ادراك الحواس ما لا يدرك بالحواس والشهادة الشيء المشاهد المرنى والغيب غياب غيب مطلق وغيب نسبي - 00:28:16

فالغيب المطلق لا يعلمه الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله واما الغيب النسبي ما يدور في هذا المسجد بالنسبة لنا ليس غيابا الان لكن في الاماكن الاخرى بالنسبة لهم غيب لانهم لا يدركون بماذا تكلم مثلا - 00:28:38

لكن الله جل وعلا عالم الغيوب والغيب المطلق لا يعلمه الا الله الا من ارتضى من رسول فانه يسرق من بين يديه ومن خلفه رصدا عالم الغيب والشهادة عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول - 00:28:59

فقد يطلع بعض رسلي على بعض شيء من علم الغيب كما اطلع نبيا صلى الله عليه وسلم انه سيكون كذا وان امتي سيبلغ ملکها ما زوي لي منها وانه سيكون في اخر الزمان كذا يفسروا الجهل - 00:29:20

والجهل ويكثر القلم العلامات التي اخبر عنها هذا من علم الغيب الذي اطلعه الله عليه لكنه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله ولهذا لا يجوز الغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:35

كما يقول بعض الغلاة انه يعلم الغيب ويعلم كل شيء والنبي امره الله عز وجل ان يقول في في القرآن لو كنت اعلم الغيب استكثرت من الخير وما مسني السوء - 00:29:51

ولما فقد ناقته عند بيعة الرضوان وقت بيعة الرضوان ما يدرى اين هي ذهبت ولا يدرى في اي مكان حتى نزل عليه الوحي انها تعهد من شجرة كذا وكذا فلا يعلم الغيب الا ما علمه الله فلا يجوز الغلو به صلى الله عليه وسلم - 00:30:05

ولهذا قال لا تطريني كما اطرب النصارى بن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اذا من صفات المتقين انهم يؤمنون بالغيب الايمان هو التصديق عن اقرار الايمان لغة هو التصديق عن اقرار - 00:30:27

والمشهور انه يقول الايمان لغة هو التصديق وهذا القول ظعفه شيخ الاسلام ابن تيمية ورد عليه قال بل الايمان لغة هو التصديق عن اقرار. يصدق بالشيء ويقر به والا مجرد التصديق لا يلزم منه - 00:30:44

انه يؤمن به فانت الان تسمع بعظ الافعال وبعظ المنكرات وبعظ الكفر وبعظ تسمع وتصدق انها وقعت لكن لا تقر بها ولا ترضى بها فالايمان لغة هو التصديق عن اقرار - 00:31:06

والايمان اصطلاحا هو ما جمع ثلاثة اركان قول باللسان واعتقاد بالجناح وعمل بالاركان هذه اركان لابد منها ان انهدم واحد منها انهدم الايمان وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان قول - 00:31:22

باللسان واعتقاد بالقلب بالجناح وعمل بالاركان عمل بالجوارح ولهذا من قال انه مؤمن وهو لا يعمل هذا ليس بمؤمن فهی اركان ثلاثة لابد منها لا يقوم الايمان الا بها وقد استدلوا عليها بحديث - 00:31:42

الايمان بعض وسبعون شعبة قال فاعلاها قول لا الله الا الله هذا اعلاه قول وادناها اماطة الاذى عن الطريق هذا عمل والحياة شعبة من الايمان الحياة عمل قلبي هذی عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:32:02

وربما بعضهم قال قول وعمل لكن الذي يقول قول وعمل لا يخالف لانهم يرون ان اعمال القلوب عمل الاعتقاد عمل يا اخوان يعقد قلبه فهو عمل فالحاصل ان السلف لا يختلفون في هذا - 00:32:20

وخالفهم خالفهم المرجعة وغيرهم لكن السلف يقول الايمان قول واعتقاد وعمل لابد وقد دلت عليه دلائل الكتاب والسنة آذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. اذا هذه من صفات المؤمنين ما هو الغيب هنا؟ نحن ذكرنا معنى الغيب لغة وهو ما لا يدرك بالحواس. لكن الغيب هنا تعدد عبارات السلف - 00:32:46

وكالها حق. فمنهم من قال الايمان بالجنة والنار لانه من قال الايمان بالآخرة منهم من قال الايمان بالقدر كل هذه الاقوال منهم من قال الايمان بالقرآن منهم من قال الامام - 00:33:09

بالحياة بعد الموت والبعث والنشور وكل هذه الاقوال حق قال ابن كثير فكل هذه متقاربة في معنى واحد بان جميع هذه المذكورات

من الغيب الذي يجب الایمان به اذا الایمان بالغيب الغيب - 00:33:25

ما غاب عنا اخبرنا الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم مما غاب عنا ولا ندركه بحواسنا فالجنة غيب بالنسبة لنا لا ندرى حقائق ما فيها والثار غيب نعلم انها موجودة لكن لا ندرى حقائق ما فيها - 00:33:41

ما يقع في الآخرة كيفية صفات الله عز وجل غيب لنا والكيف غير معقول عندنا لا نعقله ما نستطيع ان نصل اليه فالحاصل ان المؤمنين يؤمنون بالغيب لهذا اثنى الله عز وجل عليهم بهذا الوصف - 00:33:59

ولهذا السلف الصالح يقدمون النقل على العقل بينما اهل الكلام يقدمون العقل على النقل. فالسلف اذا جاءهم النص جاء القرآن او السنة قالوا سمعنا واطعنا وان كانت عقولهم ما تبلغ - 00:34:17

هذا يقول سمعنا واطعنا لانهم يؤمنون بالغيب ويقول صدق الله ورسوله اما اهل العقل يقولون لا لابد الشيء الذي لا يدل لا تدل عليه عقولنا لا نؤمن به فيقولون ثبتت سبعا من الصفات - 00:34:34

العقل يدل عليها وبقية الصفات ما يدل عليها العقل تحكم العقل في النقل مع ان الشيخ الاسلام يقول الواجب على العقل الواجب ان يكون العقل ان يكون العقل خادما للنقل - 00:34:49

خادما له ولا يكون اميرا عليه يكون خادما له يمشي ويسير وراء النقل. مع انشيخ الاسلام يقرر يقول العقل السليم لا يخالفنا النقل ابدا العقل السليم فالحاصل انهم يؤمنون بالغيب - 00:35:04

وما غاب عنهم ولو كانوا ما علموا وما ادرکوا حقيقته يسلمون لله ورسوله فهذه من صفات المؤمنين التي يمدحون عليها ويقيمون الصلاة الاقامة في اللغة تدل على الثبوت والدowam واقامة الصلاة - 00:35:23

بينها الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره بيانا جميلا يمكن حفظها فيقول اقامة الصلاة هو الاتيان بها خالصة لله في وقتها مع جماعة المسلمين كاملة الاركان والشروط والواجبات وما تيسر من السنن - 00:35:46

يقول اقامة الصلاة هو الاتيان بها خالصة لله. يصلي يبتغي وجه الله في وقتها ما يقدمها عن وقتها او ينام اذا نام يفوت صلاتهين ثلاث وهو نائم اذا كان مرة غلبه النوم - 00:36:11

وهو محظوظ وحريص على القيام النبي صلی الله عليه وسلم يقول من نام عن صلاة او نسي فليصلها اذا ذكره لكن اذا كان هذا دينه يداوم دوام مثلا متأخر واذا خرج يسحب صلاتهين او ثلاثة - 00:36:32

سبحان الله الله يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وجريل لما علم النبي صلی الله عليه وسلم وصلی به يومين اليوم الاول في اول وقت الصلاة واليوم الثاني في اخر وقت الصلاة - 00:36:46

كما في البخاري قال يا محمد الصلاة بين هذين الوقتين اذا في وقتها مع جماعة المسلمين الصلاة في الجماعة واجبة النبي صلی الله عليه وسلم جاءه ابن ام مكتوم وابدى اعذارا كما في مسلم. قال يا رسول الله - 00:37:00

اني رجل كفيف البصر شاسع الدار ليس لي قائد يلائمني وفي غير مسلم والمدينة كثيرة الهوام والسباع اتجد لي رخصة ان اصلي في بيتي قال نعم فلما ولى الرجل ناداه اتسمع النداء - 00:37:21

قال نعم قال اجب لاجد لك رخصة يا من من الله عليك بالبصر ما تحتاج احد يقودك من الله عليك بالامان ومن الله عليك بالطرق المعددة المضاء الا تتقى الله في نفسك - 00:37:43

لم لا تصلي مع الجماعة يا عبد الله ترى هذا الذي خلقنا من اجله يا اخوان وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذا من اعظم العبادات الركن الثاني بالدين الصلاة - 00:38:07

خلقنا الله من اجلها ما خلقنا من اجل ان نعمل ونفوت الصلاة لا نعمل لنتعين بالعمل على الصلاة وعلى سائر العبادات فيجب ان تؤدي في جماعة المسلمين ولهذا امر الله نبيه ان يقيمه يقيم الصلاة جماعة حتى في حال الخوف - 00:38:18

فاذاكنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الاية في سورة النساء وامرها يقسم الجيش الى طائفتين حتى في حال الخوف فكيف المسلم الامن المطمئن ان يتقي الله ويصابر نفسه - 00:38:37

مع ما اعد الله من الاجر والثواب من الاجر والثواب العظيم كما هو الحديث قال صلاة الجمعة تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة والحديث الاخر قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الرجلين اذكى من صلاة الرجل وحده - [00:38:54](#)

والصلاه الثالثه اذكى من صلاه الرجلين وفي الحديث الاخر صحيح يحسنه الشيخ الالباني قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربك ليعجب من الصلاه في الجمع ليصلوا جماعة الله يعجب من صلاه المسلمين اذا صلوا جماعة - [00:39:08](#)

في اثبات العجب لله عز وجل فالحاصل ان اقامه الصلاه الاتيان بها خالصه لله الاتيان بها خالصه لله في وقتها مع جماعة المسلمين كامله الشروط والاركان والواجبات وما تيسر من السنن - [00:39:24](#)

هذه اقامه الصلاه فانظر في حالك اذا كنت والله تصلى لله في وقت الصلاه مع الجماعة وتأتي بشروط الصلاه التي قبلها الوضوء ستر العوره استقبال القبله الاسلام العقل التمييز ازالة النجاسه وطهارة المكان الشروط التي بينها اهل العلم - [00:39:46](#)

وايضا واجب الاركان تأتي باركانها الاربعة عشر واجباتها الشهantine فان هذا هو اقامه الصلاه ويقيمهون الصلاه ومما رزقناهم ينفقون ما رزقناهم يقumen قال بعض اهل العلم المراد به الزكاه اللهم ارزقنا المنفقون يعني يخرجون زكاه اموالهم - [00:40:11](#)

وقال بعض اهل العلم المراد بها الصدقات والنفقات نفقة الرجل على اهله والتصدق الصدقة العامة ورجح ابن جرير الطبري انها تشمل الجميع وهو الصواب ما رزقناهم ينفقون فيخرجون زكاه اموالهم - [00:40:36](#)

وينفقون على اهليهم ويتصدقون تطوعا وابتغاء وجه الله عز وجل مما رزقهم الله ثم قال سبحانه وتعالى اولئك والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون - [00:40:53](#)

والذين يؤمنون ان يصدقون ويقررون بما انزل اليك وهو القرآن وما انزل من قبلك الكتب السابقة كما قال جل وعلا في اخر السورة امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه - [00:41:12](#)

فيؤمنون بجميع الكتب ما انزله الله على النبي صلى الله عليه وسلم وما انزله على من كان قبله وبالآخرة هم يوقنون يوقنون بالاليوم الآخر وان هناك قيامة وهناك اخره وهناك بعث - [00:41:31](#)

وهناك نشور وهناك مجازاة يوقنون تمام اليقين لان اليقين ضد الشك ولهذا هو احد اركان الایمان الستة اليوم الاخر واليوم الاخر ايها الاخوه يبدأ من خروج الروح من البدن منذ ان تخرج في الدنيا تبدأ الاخره. هذا بداية الاخره. لكن اولها حياة برضخية معبر - [00:41:47](#)

بين الدنيا والآخرة لكن هو من اليوم الاخره اولئك على هدى من ربهم اولئك اتي باسم الاشارة الدال على البعيد. ولم يقل هؤلاء مع ان الحديث عنهم لان اسم الاشارة الدالة البعيد يدل على علو مكانة القوم ومنزلتهم في الخير - [00:42:14](#)

والفالح اولئك على هدى من ربهم والهدي هنا هو هدى التوفيق الهدى الخاص الهدایة الخاصة هداهم الله وفهم الایمان اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون المفلحون مأخوذه من الفلاح - [00:42:32](#)

وقالوا خلاصه الفلاح هو الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب والنجاة من المرهوب. الظفر بالجنة والنجاة من النار فهم المفلحون حقا الذين جمعوا هذه الصفات وهذه الآيات الاربعة هي بالمؤمنين - [00:42:53](#)

ثم قال جل وعلا ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرهم ام لم تذرهم لا يؤمنون ان الذين كفروا الكفر في اللغة المراد به الستر والتغطية كما قال لبيه في شعره قال في ليلة كفر النجوم - [00:43:13](#)

ظلمها في ليلة كفر النجوم ظلامها. يعني في ليلة غطى النجوم ظلمة هذه الليلة بسبب المطر يصف المطر ويصف بقرة الوحش لكن هذا محل الشاهد اذا الكفر الكفر في اللغة هو التغطية والستر - [00:43:32](#)

والكافر قيل له كافر لانه يستر ويغطي ما يجب عليه من الایمان. فيغطي هذه النعمة فيكفر كان الواجب ان يؤمن ولا يغطي هذه النعمة بل يظهرها ويؤمن بالله وينقاد لله ورسوله - [00:43:50](#)

ان الذين كفروا سواء عليهم انذرهم ام لم تذرهم لا يؤمنون سواء عليهم يعني يستوي في حقهم الانذار وعدمه وهذا من علم الغيب الذي اطلع الله عليه نبيه يستوي في حق هؤلاء الكفرا - [00:44:10](#)

الانذار هو عدمه والانذار هو الاعلام بموضع المخافة فيستوي في حقهم انذارك واعلامك لهم او عدم الانذار لانهم لن يؤمنوا ولهذا قال لا يؤمنون وهذا لشدة كفرهم ومعاندتهم للحق واعراضهم عنه - [00:44:28](#)

ثم قال جل وعلا ختم الله على قلوبهم الختم هو الطبع والاستيذاق ختم الشيء هو الطبع عليه وتوثيقه واستيذاقه فلا يدخل فيه ما ليس منه ولا يخرج منه ما كان منه - [00:44:53](#)

ولهذا يسمى الختم على الرسائل ختم الرسالة طبع الرسالة توثيقا لها فكذلك هؤلاء ختم الله على قلوبهم. غطى على قلوبهم وطبع عليها فلا يصل لها الایمان وما ظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. اعرضوا عن الحق - [00:45:11](#)

وكفروا وغطوا نعمة الله وغطوا الایمان واستبدلوا بالكفر ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ايضا. ختم على القلوب فلا يصل اليها الهدى والخير وختم على اسماعهم ايضا وطبع عليها فلا يصل اليه الخير - [00:45:33](#)

وعلى ابصارهم غشاوة غط ابصارهم واعينهم بغشاوة غشاوة يحول بينه وبين ابصار الحق ورؤيته ومعرفته على حقيقته فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وعلى ابصارهم غشاوة لهم عذاب عظيم - [00:45:54](#)

هؤلاء الذين كفروا الذين سبق ذكرهم لهم عذاب عظيم عند الله جل وعلا والذي يخبر انه عذاب عذاب عظيم هو الله العظيم فهو والله العذاب العظيم الذي لا يقدر قدره - [00:46:13](#)

ولا يعرف احدا قدره الا الامام بظواهر النصوص لكن حقيقته وما فيها من النكال والخزي والعناد والسلسل والاغلال لا يعلم حقيقته الا الله جل وعلا اذا ذكر الله الكفار في ايتين - [00:46:30](#)

لأنهم كفار الخلاص وذكر المؤمنون في اربع ايات ثم بدأ بذكر المنافقين فذكرهم في ثلاثة عشرة اية وهذا لخطر المنافقين لأن النفاق مأخوذ من نافقاء الربوع والعامنة يقولون الجريوع بل هي لغة تميم - [00:46:49](#)

العرب احيانا يجعلون الجيم يا ان والعكس ولعل اهل الكويت يقولون هذا ريال اي نعم هذا موجود اه في لغة العرب اليربوع والجربيوع وهو معروف عند كثير منكم اه من اخطر الحيوانات في اخفاء امره - [00:47:11](#)

له قاصعة وله نافقا العمه يقول من طاقة نعم فيدخل ويرفق هذا المخرج النافق بحيث اذا احس من الخطر خرج معها. فهو له مدخل معين. لكن خروجه اذا جاءت الازمات يخرج من جهة اخرى - [00:47:46](#)

اخري. فكذلك المنافق مدخله مع المسلمين مع اهل الاسلام. ظاهره يؤمن بالله ولكن حقيقته اذا جاءت الازمات خرج على حقيقته وكفر بالله عز وجل فقيل المنافق بسبب ذلك والنفاق لم يقع الا في المدينة - [00:48:09](#)

بعد غزوة بدر قال عبد الله بن ابي المنافق لما نصر الله النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في غزوة بدر قال اني ارى هذا الامر قد توجه فاظهر الاسلام وهو على الكفر - [00:48:29](#)

ولهذا الایات التي فيها ذكر النفاق هي مدينة النفاق ما وجد الا في المدينة بعد السنة الثانية بعد ما معركة بدو والا قبل معركة بدر الذي يربى ان يبقى على كفره يبقى على كفره وربما كانت الغلبة للكفار - [00:48:44](#)

فالحاصل ان النفاق امره خطير والنفاق نفاق اعتقدادي وهو المراد في هذه الایات ونفاق عملي يكذب يفجر في الخصومة يخلف الوعد هذا نفاق عملي لكن ليس كفر اما النفاق الاعتقادي - [00:49:03](#)

يعقد قلبه على الكفر بالله وعدم الایمان بالرسول وان كان يظهر هذا بلسانه هذا نفاق اعتقدادي صاحبه كافر مخلد في النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهم المعنيون هنا - [00:49:27](#)

ومن الناس من هنا للتبعيض من بعض الناس من يقول امنا بالله بالسنته يقولون امنا بالله وامنا باليوم الاخر واليوم الاخر المراد به القيامة وقيل له الاخر لانه يقابل الدنيا الدنيا والآخرة الدنيا من الدنو والقرب التي نحن فيها. والآخرة من التأخر - [00:49:41](#)

لذلك اليوم الاخر من التأخر متاخر ليس هو مثل هذه الایام فهم يعلنون الایمان بالله والایمان باليوم الاخر. وكثير ما يقرن الله عز وجل بين الایمان به والایمان باليوم الاخر لان الایمان به يحمل على الاخلاص - [00:50:05](#)

والایمان باليوم الاخر يحمل على الاستعداد لذلك اليوم. واصلاح العمل وما هم بمؤمنين هذا حكم الله عليهم واخباره عنهم تكذيب لهم

وهو العليم بذات الصدور. في الحقيقة ما هم بمؤمنين خابوا وخسروا - 00:50:19

يخادعون الله والذين امنوا في هذا القول الذي يظهرونه يفعلونه من باب المخادعة وهو ان يظهروا امرا ليخدعوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم يبطنون غيره ويسرنا ويسرورون غيره - 00:50:37

يخادعون الله اه يخادعون الله اي يعلمون عمل المخادع معه. والا في الحقيقة هم لا يخدعون الله لان الله يعلم السر واخفي لكن يقومون بعمل المخادع وهو الذي يظهر شيئا وهو يبطن غيره - 00:50:55

وهذا من جهلهم وقلة ايمانهم ولهذا قال الله عز وجل وما يخدعون الا انفسهم بالحقيقة خدعا وعاقبته راجعة عليهم فان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء والمؤمنون يأخذونهم بظواهرهم في الدنيا - 00:51:11

ولكن في الآخرة هذا الخداع الذي عمله في الدنيا يكون عليهم خزيانا وعارا ونكايا يوم القيمة وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون الشعور هو الاحساس الشعور هو الاحساس وهذا من اعظم الخذلان - 00:51:28

احيانا الانسان يكون في خطأ في علم واحيانا ما يعلم. نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:51:45

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اللهم رب العالمين - 00:52:29

يقول الله جل وعلا ما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. الشعور هو الاحساس بالشيء وادراكه ولهذا من خذلان الله لهم انهم يخادعون انفسهم فيوقعونها في الهلاك وبهذا العمل يصيرونها الى النار - 00:53:57

والى العذاب الاليم وما يشعرون ما يحسون. وهذا من اعظم الخذلان لان الانسان اذا شعر بخطئه وشعر بخطر ما هو فيه واحس به فانه يسعى للخلاص منه لكن هؤلاء لا يشعرون - 00:54:20

فيبيرون على ما هم فيه يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. هل يوصف الله عز وجل بالمخادعة نعم نقول يا اخوان ان صفات الله جل وعلا قسمان - 00:54:36

من حيث دلالتها في اللغة العربية. فمنها ما يدل على الكمال المطلق دائما وابدا كالعزيز والحكيم والعليم والقدير ومنها ما يدل على الكمال وضده فهذا اما الاول فيثبت لله عز وجل مطلقا.اما ما يدل على الكمال احيانا وعلى ضده احيانا - 00:54:58

فهذا لا يوصف الله لا يوصف الله به الا على سبيل التقييد والمجازاة يخادعون الله وهو خادعهم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم فهذا يوصف على سبيل المقابلة والمجازاة لان مجازة المخادع كمال - 00:55:18

لكن ان يبتدأ المخادعة لا اللهم منزه عن هذا قال جل وعلا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا في قلوبهم مرض. قال العلماء اي شك في قلوبهم شك من الدين من صحته - 00:55:40

فزادهم الله مرضا زادهم شكا الى شکهم بسبب اعمالهم يا اخوان ولهذا الجزء من جنس العمل هنا قال في قلوبهم مرضا فزادهم مرضا وعن المؤمنين قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:56:02

قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ولهذا احرض على العمل الصالح فان الحسنة تنادي باختها. واحذر من السينية فانها تنادي باختها وهذا جزاءه وفاقا من الله عز وجل في قلوبهم شك فزادهم الله شكا الى شکهم ورجسا الى رجسهم - 00:56:23

ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون لهم عذاب اليم. اليم بمعنى مؤلم لهم عذاب شديد الالم موجع بما كانوا يكذبون الباء للسببية بسبب وماء مصدرية او موصولة والاظهر انها مصدرية - 00:56:42

بسبب كذبهم فاحذر من الكذب والتكذيب يا عبد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة ولهذا ما ظلمهم الله فما حصل لهم من زيادة المرض بسبب كذبهم واعمالهم. الجزء من جنس العمل. ثم قال سبحانه وتعالى - 00:57:05

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون والدليل ان اهل الحق لا بد ان يأمرموا المنافقين والمفسدين لابد يأمرهم

00:57:31 بالمعروف وينهونهم عن المنكر لأن الافساد اذا ورد في القرآن فالمراد به العمل بالمعاصي -

لَا تفسدوا فِي الارض يعنى لا تعمدوا فيها بالمعاصي فالمؤمنون يأمرونهم وينهونهم فيقولون لهم لَا تفسدوا فِي الارض لَا تعمدوا فيها بالذنوب والمعاصي قالوا انما نحن مصلحون نحن نسعى بالاصلاح ونصلح الارض ونعمل الاعمال التي تصلح الارض واهل الارض -

00:57:49

وهكذا اهل الشر واهل النفاق في كل زمان يقولون الاصلاح نريد الاصلاح ما هو الاصلاح؟ هدم الاسلام خلط النساء بالرجال آآ اخراج النساء من بيتهن يقول هذا اصلاح هذي حذية من حقها - 00:58:07

الاصلاح الذي نقوم به ولكن العبرة ليست بالدعاوي العبرة بالحقائق - 00:58:28

ولهذا كذبهم الله فقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعر هذا حكم الله الذي هو الحق الذي لا مería فيه فحكم الله عليهم بانهم المفسدون فالمنافقون الذين يظاهرون على الاصلاح وينطرون الكفر - 00:58:48

ويعلمون الاعمال التي تهدم الاسلام وتضاد الاسلام هم المفسدون حقا ولو قالوا ما قالوا من عبارات التزكية ودعوى انهم

يريدون الحير ويريدون رفع الظلم وما شابه ذلك في الحقيقة هم المفسدون وهذا حمد الله من فوق سبع سماوات - 00:59:06

هذا فيه تنفير من النفاق واعمال النفاق - 00:59:26

هذا فيه تنفير من النفاق واعمال النفاق - 00:59:26

ولكن لا يشعرون لانهم لو احسوا لسعوا بالخلص من هذه البلاية وهذا الشر ثم قال سبحانه وتعالى اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السهاء - 45:59:00

امن الناس قالوا انؤمن كما امن السهاء - 00:59:45

يراد به العموم وهو يراد به الخصوص - 01:00:01

امنوا كما ام: الناس . قالوا انه من: كما ام: السفهاء - 01:00:18

والشبهاء السفة باللغة هو الخفة والرقة والسبهاء هم الذين يرتكبون الاعمال التي تدل على

دليل على بغضهم لاهل الحق وطعنهم في اهل الحق ووصفهم بالاوصف الذميمة هذى عادتهم قديما وحديثا انؤمن كما امن السفهاء

01:00:54 - وهذا استفهام انكار يقولونه لكنه هنئا لهم ب الدفاع الله عنهم

قال الله الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون والله ان هؤلاء الذين يظهرون الاسلام ويبيطنوا الكفر هم السفهاء حقاً قول رب العالمين.

واكده بالا الدال التي للتبنيه وهم الذى هو ظمير الفصل وللتعریف في السفهاء . وقال الا انهم هم السفهاء - 01:01:12

فالمنافقون هم السفهاء الذين يظهرون الاسلام ويبطون الكفر هم السهاء حقا ولكن لا يعلمون لضعفهم ولا عراضهم عن الحق لا يعلمون

الى شياطينهم قالوا انا معك - 01:01:36

الى شياطينهم قالوا انا معك - 01:01:36

وسلم وبخ حمه: للغزهات معهم قالوا انا معكم - 04:02:01

01:02:04 وسلم ويخرجون للغزوات معهم قالوا أنا معكم -

بـه رؤساؤهـم رؤسـاؤهـم فيـ الكـفـرـ وـاسـيـادـهـمـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ وـمـنـ الـمـهـودـ 01:02:20

01:02:20 به رؤساؤهم رؤساؤهم في الكفر وأسيادهم من المنافقين ومن اليهود -

اما اذا لقوه. لكن حقيقتهم لهم خاصة شياطين رؤوس، يرجعون اليهم - 01:02:40

اما اذا لقوه. لكن حقيقتهم لهم خاصة شياطين رؤوس يرجعون اليهم -

فإذا رجعوا إلى رؤوسهم صرحو بعقيدتهم. قالوا إن معكم إنما نحن مستهزئون في الحقيقة نحن معكم نعم ولذلك المنافق كافر في الباطن وإن كان بالظاهر مسلم والله عز وجل أمر نبيه أن يأخذهم بالظاهر. وهكذا نحن أمنه من بعده يأخذونهم بالظاهر - 01:02:59 ويعاملونهم على ما يظهر منهم ويوم القيمة تتجلى الأمور على حقائقها إلا إنهم قالوا إن معكم إنما نحن مستهزئون لما نقول إنما إذا لقيناهم مستهزئ بهم نسخر بهم نسخر بالنبي ونسخر باصحابه - 01:03:19

لأنهم يقبلون منا هكذا يا إخوان بعظام الناس لما يراك يريدك تأخذ الناس بكل شيء ويقول رأي منك تسامح تأخذ الناس بالظاهر يقول أنت ظعيف أنت يظحكون عليك هذا منهج يا أخي - 01:03:38

هذا منهج أنت تأخذ بما ظهر وتكل أمره إلى الله لكن إذا صدر منه خطأ أو مخالفة ترد عليها تبين الحق ولهذا قالوا إنما نحن مستهزئون قال الله عز وجل الله يستهزئ بهم - 01:03:53

الله يسخر بهم ومن استهزاء الله بهم انه اشعرهم بالامان في الدنيا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاخذتهم وامر المؤمنين ان يعاملونهم بما ظهر وفي الحقيقة هذا لا ينجيهم عند الله - 01:04:08

يوم القيمة يجدون جزاءهم هذا من استهزاء الله بهم ومن استهزاء بهم ما جاء في سورة الحديد قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فيرجعون يتلمسون النور فإذا رجعوا فضرب بينهم بسور له باب - 01:04:26

باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب هذا من استهزاء الله عز وجل بهم يوم القيمة وبه ما سبق ان الله عز وجل يوصى بالاستهزاء على سبيل التقييد والمجازاة لا على سبيل الاطلاق - 01:04:43

مستهزئون بالمستهزئين إن الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. يمددهم يعني يزيددهم في طغيانهم ومنه قوله جل وعلا والبحر يمد من بعده سبعة ابحار يعني يزيددهم في طغيانهم. الطغيان - 01:04:58

هو مجاوزة الحد إلى ما لا يحل هذا هو الأصل. إنما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني لما زاد الماء عن حده حملناكم في السفينة فكذلك في طغيان يعني في - 01:05:20

كفرهم وضلالهم يعمهون العمه هو التحير فيتركهم في ضلالهم يتحيرون ويترددون لا يخرجون من هذا الضلال وهذا من استهزاء الله بهم ويرون أنهم على حق وانهم فعلوا وانهم نجحوا وانهم فعلا خدعوا فيه الجميع. والله جل وعلا خادعهم ومستهزئ بهم - 01:05:35

الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ثم قال جل وعلا أولئك الذين اشتروا الضلال بالهوى أولئك اسم اشارة دالة على البعيد لكن يدل على بعد مكانة المنافقين في الشر - 01:06:00

قد بلغوا مكانة بعيدة نعوذ بالله ولذلك هم في الدرك الأسفل تحت عبادة الأصنام يوم القيمة أولئك الذين اشتروا الضلال بالهوى الأصل في الاشتراك هو الاستبدال هو الاستبدال في لفظ الاشتراك هو الاستبدال - 01:06:18

و مثل هذا اللفظ اذا جاء اشتراكى كذا الباء دائما تدخل على المتروك يستبدل الضلال بالهوى الباء تدخل على المتروك. الشيء الذي ترك وليس الشيء الذي اخذوه وهذه قاعدة عامة - 01:06:35

فهنا اشتروا الضلال بالهوى. ما الذي اشتروه؟ ما الذي اخذوه؟ وما الذي تركوه اخذوا الضلال واشتروها واستبدلوا الایمان والهوى استبدلوا بالضلال فاخذوا الضلال وظلوا وتركوا الهوى اشتروا الضلال بالهوى لفظ اشتراكى تأتي - 01:06:54

من من الأضداد تأتي بشرى اخذ الشيء وتأتي بمعنى باع كما هو مقرر أولئك الذين اشتروا الضلال بالهوى فما ربحت تجارتهم. نعم تجارتهم خاسرة اعظم الخسارة اي والله من اشتراكى الضلال وضمنها اليه وصار من اهله وعمل بها - 01:07:13

وباع الهوى والایمان وتركه لم تربح تجارته بل تجارته كاسدة وما كانوا مهتمين وهذا حكم من الله عز وجل فقد خابوا وخسروا في شرائهم وفيما يزعمون انه تجارة وانهم افلحوا بها والله ما ربحت بل خسرت - 01:07:36

ووكلت وما كانوا مهتمين بل كانوا ضلالا كفارا بذلك ثم قال جل وعلا ختم الله قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا المنافقون قسمان رؤوس واتباع فضرب الله مثلين الله مثلين المثل الاول المثل الناري وهذا للرؤوس - 01:07:59

وظرب المثل المائي للاتباع فقال عن رؤوسهم مثلهم كمثل الذي استوقد نارا واستوقد بمعنى او قد او قد النار والسين فيه للتوكيه  
قوله استجاب الله لكم يعني اجاب الله لكم - [01:08:25](#)

فكذلك استوقد يعني او قد منهم كمثل رجل او قد نارا فلما اضاءت ما حوله اضاءت وانتشر الظوء والنور ورأى الاشياء التي حوله  
على حقائقها ذهب الله بنورهم اظلم وهذا مثل المنافق - [01:08:45](#)

الذى رأى الایمان فامن في اول الامر فلما امن رأى الامر على حقائقها وعرف الحق من الباطل وعرف الهدى من الضلال لكن سرعان ما  
ذهب ايمانه فوقع في ظلمة ذهب الله بنورهم بسبب اعمالهم - [01:09:06](#)

وتزكهم في ظلمات لا يبصرون ترکهم في ظلمات ظلمة الكفر وظلمة النفاق وظلمة الجهل ظلمات بعضها فوق بعض لا يبصرون لا  
يبيصرون الحق فيرجعون اليه ولهذا قال صم بكم عميون. صم عن سماع الحق - [01:09:27](#)

بكم عن النطق بالحق عمى عن ابصار الحق واتباعه ولهذا قال فهم لا يرجعون الى الحق لا يرجعون ابدا وهذا دليل على قبح ما هم  
عليه الاخرون اقل حالا منهم - [01:09:49](#)

لكن هؤلاء ابصروا مرة واحدة ورأوا الامر على حقائقها فعرفوا الحق ثم بعد ذلك ذهب الله بنورهم بسبب كفرهم ونفاقهم فصاروا لا  
يسمعون الحق سماء من ينتفع به ولا يبصر الحق ابصار من يتبعه - [01:10:06](#)

ولا يرون الحق رؤية من يتبعه ويعمل به وليس المراد الاسماع والالات موجودة لك المراد كما قال الامير الشنقيطي وغيره سم  
عن سماع الحق بكم عن النطق به عمى عن رؤيته واتباعه. فهم لا يرجعون ابدا. حكم الله عليهم بانهم يموتون على النفاق -  
[01:10:24](#)

ثم ذكر الاتباع قال او كصيب او هنا للتنويع او تأتي هنا للتنويع فذكر نوعين ذكر النوع الاول وهم الرؤساء وضرب لهم مثلا ناريا ثم  
ذكر الاتباع فقال او كصيب من السماء - [01:10:47](#)

يعني او منهم النوع الثاني منهم كصيب والصيب هو المطر صاب يصوب صوبا اذا وقع بشدة فالمراد بالصيب هو المطر او كصيب  
من السماء فالمطر الذي ينزل من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. هذا الصيب وهذا المطر فيه ظلمات - [01:11:10](#)

ظلمة الليل وظلمة السحاب فيه ظلمات ورعد وفيه رعد وصوت قوي وبه برق وهو لمعان البرق قال ابن جرير الطبرى وغيره المراد  
الظلمات ما هم فيه من من النفاق والرعد قال مواعظ القرآن وزواجر القرآن تقع اسماعهم - [01:11:33](#)

فتزلزلهم كما يزلزل الرعد وبرق يبصرون الحق احيانا فيتبعونه لكن يعودون في ظلمتهم والغلب عليهم الظلمة يجعلون اصابعهم في  
اذانهم من الصواعق حذر الموت لما يسمعون صوت الصوائب والصواعق جمع صاعقة وهي قطعة من نار - [01:12:01](#)

حينما يحصل الرعد والبر تنقطع وهناك حديث لو كان المقام يتسع لذكره لكن الحاصل انها تكون مدوية وتصعق الغالب انها اذا  
سقطت تصعق من تقع عليه وهذه لغة قريش الصواعق - [01:12:30](#)

ولغةبني تميم الصواعق وهي ايضا لغة فصيحة لكن القرآن جاء بلغة قريش يجعلون اصابعهم في اذانهم لماذا؟ حذر الموت - [01:12:48](#)  
او النصوص ومن شدة الموات يجعلون اصابعهم في اذانهم لماذا؟ حذر الموت - [01:12:48](#)

حذرا من الموت وخوفا من الموت والله محيط بالكافرين قد احاط بهم وهم في قبضته ولا يغيبهم ولا يجدهم عنهم ان  
يضعوا اصابعهم في اذانهم. وكذلك المنافقون الذين يرون الحق ثم يعرضون عنه - [01:13:09](#)

الله لهم بالمرصاد وهم في قبضته جل وعلا ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم يكاد يعني يقرب البرق ان يخطف ابصارهم لأن البرق  
ضوء والانسان اذا كان في ظلمة فرأى البرق ورأى النور بقوه - [01:13:25](#)

يکاد يخطف بصره فكذلك دواجر القرآن وما فيه من الحق لقوتها تکاد تخطف ابصارهم لأنها مظلمة وهم في ظلمة النفاق تخطف  
ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه كلما اضاء البرق ولمع ولكنها لا يطول وقته - [01:13:45](#)

يمشون فيه ويتقدون قليلا وهذا دليل انهم ليسوا مثل الرؤساء الذين مر معهم في المثل الناري منهم كمثل الذي استوقد نارا فاولئك  
لا يبصرون ابدا فهم لا يرجعون. اما هؤلاء يبصرون احيانا ويرجعون احيانا. وهؤلاء هم الاتباع من - [01:14:07](#)

منافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه و اذا اظلم عليهم قاموا اذا اظلم وانقطع وتوقف البرق قاموا اي وقفوا وتبتوا في مكانهم لانهم ما يبصرون ولا يرون ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم لو شاء الله لذهب بالاسماء التي معهم - [01:14:27](#)

والابصار ان الله على كل شيء قادر بين الله جل وعلا على كل شيء قادر لا يعجزه شيء واختتم بها هناك عبارة ربما انطلت على بعض المفسرين من اهل السنة - [01:14:46](#)

فرددوها في كتبهم وهم لا يعقلون. معناها لان منشأ هذه الكلمة من المعتزلة واتباعهم فتجده يقول والله على كل مقدور قادر والله سمييع بكل مسموع والله بصير بكل مبصر وهذا القول غلط - [01:15:05](#)

لان هذا منشأه قول المعتزلة لان المعتزلة يعلقون صفات الله بالمكان دون المستحيل يكون بكل مبصر بكل مقدور سبحانه الله والله جل وعلا يقول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - [01:15:23](#)

اليس رد الميت من المستحيل ومع ذلك لو ردوا الله اخبر انه لو حصل هذا المستحيل اخبر ماذا سيفعلون ولهذا نقول ان الله على كل شيء قادر كما اطلق جل وعلا واكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا - [01:15:41](#) - [01:16:03](#)